البحوث والدراسات

الأخلاق المهنية في المجال الأكاديمي من وجهة نظر طلبة السنوات النهائية في كلية التربية بجامعة الكويت باستخدام مقياس Keith-Spiegel

د. محمد يوسف المسيليم*
د. وفاء سالم الياسين**

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن وجهة نظر طلبة وطالبات كلية التربية في جامعة الكويت للأخلاق المهنية لأساتذتهم. قام الباحثان بتطوير استبانة مستفيدين من مقياس Keith-Spiegel؛ الذي تم تجريبه في بعض الدراسات العربية والأجنبية. تكونت الاستبانة من أربعين عبارة، موزعة على أربعة محاور. وتم اختيار عينة عشوائية ممثلة، قوامها ٣٠٠ طالب وطالبة ممن يدرسون في السنوات النهائية بكلية التربية. أسفرت نتائج الدراسة عن أن غالبية طلبة كلية التربية من الجنسين يرون أن أساتذتهم ملتزمون بما تمليه عليهم أخلاقيات المهنة فيما يتعلق بمحاور الدراسة الأربعة، وبينت النتائج أيضاً، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيري الجنس والتخصص عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠,٠٥$)، وتقدم الباحثان بعدد من التوصيات منها: ١- دعم البحوث والدراسات المتعلقة بأخلاقيات المهنة. ٢- دعم وسائل التوعية بأهمية الالتزام بأخلاقيات العمل الأكاديمي. ٣- تطبيق معايير الكفاية المهنية والأخلاقية كشرط لاستمرار الأستاذ الجامعي في ممارسة مهنته.

* دكتوراه في الإدارة التربوية، جامعة درم، المملكة المتحدة، عام ١٩٨٧، وأستاذ مشارك، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية، جامعة الكويت.

** دكتوراه في مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، جامعة إيست، المملكة المتحدة، عام ٢٠٠٠، وأستاذ مشارك، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الكويت.

المقدمة والإطار النظري:

تاريخياً يمكن الجزم بأن التقاليد الجامعية الرصينة تقوم على مبدأ أساسي وجوهري، يعرف اصطلاحاً بالنزاهة الأكاديمية، Academic Integrity، التي يقصد بها أن الجامعة – كمنظمة اجتماعية أخلاقية – مسؤولة عن إشاعة القيم الإيجابية كقيم العدالة والحق، والبعد عن القيم السلبية كالغش والتحايل، وأن عليها الحفاظ على المعايير الأكاديمية كالصدق والدقة في البحث والنشر الأكاديمي. وبهذا الصدد يرى (Brintnall, 2008) أن فلسفة الحياة الأكاديمية هي أن عضو هيئة التدريس يسعى حثيثاً للبحث عن الحقيقة، ما دام مؤهلاً لذلك، ولم يخل بواجبات وظيفته الأكاديمية بصرف النظر عن معتقداته الشخصية. إن مثل هذا الإطار الأخلاقي للجامعة لا شك أوجب على جميع العاملين فيها من الأساتذة وغيرهم، والمنتسبين إليها من الطلبة على مختلف المستويات، أن يرضخوا طواعية لميثاق شرف Code of Ethic مهني أخلاقي في جميع تعاملاتهم، إن كانت هذه التعاملات بين العاملين أنفسهم كالأساتذة أو بين الطلبة أنفسهم أو بين الجميع. لقد شهد مفهوم النزاهة الأكاديمية تطوراً ملموساً واهتماماً بالغاً على مستوى المؤسسات الأكاديمية في معظم دول العالم؛ بحيث إنه منذ عام ١٩٧٠ أصبح لدى غالبية الجامعات والمعاهد التعليمية ميثاق شرف مهني، يلتزم به أعضاء هيئة التدريس والطلبة على السواء (Wikipedia, 2013). ويقرر كل من (Fredenberger 2004, Schnake, Dumler) أن السلوك الأخلاقي على وجه العموم، لقي اهتماماً واسعاً في الأوساط الأكاديمية وغيرها نتيجة لتزايد القلق من الخروج على ما يمكن الاتفاق عليه أنه أخلاق مهنية أو أكاديمية، وأن عدداً من الباحثين توصلوا إلى أن هناك دلائل على هذا الاهتمام لدى بعض المنظمات المهنية التي طورت مواثيق أخلاقية من مثل، أكاديمية الإدارة Academy of Management، والرابطة الأمريكية لأساتذة الجامعات American Association of University Professors، وجمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association، إضافة إلى العديد من الكليات

والجامعات التي وضعت مدونات لقواعد السلوك الأخلاقي، مع ملاحظة أن جميع هذه المنظمات أو المؤسسات المهنية اتخذت نهجاً قانونياً لحماية مواثيقها الأخلاقية.

وتؤكد التقاليد الجامعية أهمية العلاقة بين الأستاذ الجامعي وطلبته، إن كان ذلك داخل قاعات الدرس أو خارجها، وعادة ما تُلزم هذه التقاليد وأحياناً اللوائح أساتذة الجامعات بمجموعة من القيم والأخلاقيات المهنية، التي من شأنها أن تنظم العلاقات بين الأستاذ وطلبته وبينه وبين الجوانب الأخرى المرتبطة بعملية التعليم والتعلم، كالمقررات ومحتوياتها ومواعيد المحاضرات أو الامتحانات وغيرها. وعادة ما تكون درجة التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات المهنة مؤشراً على رصانته الأكاديمية وعلو مكانته وقدرته على التأثير الإيجابي في طلبته، وكذلك تحقيق الجامعة لأهدافها. وفي هذا الصدد يشير ميثاق العمل الجامعي (٢٠١٢: ١١)، المعتمد من مجلس جامعة الكويت إلى أنه "كان الناس وما زالوا يجمعون على ضرورة تحلي العلماء بعدد من الخصال والآداب نظراً لجسامة المسؤوليات الملقاة على عاتقهم، باعتبارهم قدوة لغيرهم، وحملة مشاعل نور العلم الذي هو التزام وأمانة، ولما كانت علاقة عضو هيئة التدريس بالجامعة هي علاقة متشعبة: علاقته بالطلاب، وعلاقته بزملائه، وعلاقته بالبحث العلمي، وعلاقته بالجامعة وهي المؤسسة التي ينتمي إليها، وعلاقته بالمجتمع الذي ينتمي إليه، فإن كل علاقة من هذه العلاقات المتشعبة تحتاج إلى وضع مبادئ أخلاقية تحكم هذه العلاقات". ومن المعلوم أن لكل مهنة من المهن المعروفة مرتكزات يلتزم بها المنتسبون إليها، ويمكن أن تصنف هذه المرتكزات إلى أبعاد رئيسية ثلاثة، هي – كما تشير الأدبيات –: البعد المعرفي الخاص بالمهنة، والبعد السلوكي، والبعد الأخلاقي.

وينظر إلى المهنة (Profession) على أنها ظاهرة اجتماعية يمكن ملاحظتها ووصفها وتحليل عناصرها، وتبين العوامل المختلفة التي تؤثر فيها، وتعمل على إنمائها أو انحدارها، وهي تضم مجموعة من الأفراد أعدوا إعداداً عالياً في

مؤسسات تعليمية متخصصة لممارسة الأعباء التي تفرضها عليهم. أما أخلاقيات المهنة، فقد عرفت بأنها "نظام المبادئ الأخلاقية وقواعد الممارسة التي أصبحت معياراً للسلوك المهني القويم؛ فلكل مهنة أخلاقياتها التي تشكلت وتنامت تدريجياً مع الزمن إلى أن تم الاعتراف بها وأصبحت معتمدة أدبياً وقانونياً"، كما عرّفت بأنها: "مجموعة من المهام والأعمال والوظائف والمسؤوليات التي يتطلب أداؤها امتلاك كفايات أدائية معينة تتطلب التعلم والتدريب في مؤسسات متخصصة" (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٨: ٤٨-٤٩). وتتطلب ممارسة أي مهنة مهارات فكرية وتقنية لإدارتها وتكتسب هذه المهارات عن طريق الدراسة أو التدريب أو تراكم الخبرة أو عنها مجتمعة، ثم ممارستها وفق القواعد السلوكية والمهنية الخاصة بها؛ بحيث يكون ممارسها مدركاً لتلك القواعد لتنفيذ أحكامها الأخلاقية بدقة، ومن ثم يصل في نهاية الأمر إلى أداء المطلوب بكفاءة. ويلاحظ أن التعليم الجامعي يحدد فاعليته مهارة الأستاذ الجامعي وبراعته في تهيئة المناخ التدريسي للتعلم، وتنمية الإثارة العقلية لدى طلابه، والتواصل الإيجابي فيما بينه وبينهم، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات التي قد تساعد في استثارة دافعيتهم وبذل قصارى ما لديهم من قدرات وشحذ هممهم في سبيل التحصيل العلمي المتميز، وهو ما سوف ينعكس – بدوره – على مستوى عطائهم، ومدى إيجابية تفاعلهم (الخثيلة، ٢٠٠٠). واتفقت دراسة (الحكمي، ٢٠٠٤) مع دراسة كل من سليمان (١٩٩١)، ودراسة السهلاوي (١٩٩٢) ودراسة زيتون (١٩٩٥) ودراسة سلامة وفلاح (١٩٩٢) ودراسة الشامي (١٩٩٥) ودراسة (Lily, 1997) ودراسة (Fairchild & Selley, 1997) على عدد من الخصائص التي يجب توافرها للأستاذ الجامعي، وتساعد في تقويمه من قبل طلابه، وهي: مدى احترامه للطلاب بتوجيههم وإرشادهم أكاديمياً، مدى تمكنه من المادة الدراسية التي يقدمها، مدى اهتمامه بتنمية التفكير المنطقي والابتكار لدى طلابه، مدى اتباعه لأسلوب التدريس الشائق

لتوصيل المعلومة لطلابه، مدى حماسته للتدريس، مدى تواصله الفعال مع طلابه، مدى بشاشته ومرحه وثقته بنفسه.

وإن كانت تلك تعتبر أهم الخصال أو الخصائص التي يجب على الأستاذ الجامعي أن يلتزم بها في علاقاته بمن يتعامل معهم من طلبة وسواهم، فإن تلك العلاقات – كما تشير بعض الدراسات – تكشف عن ميل نحو السلبية أكثر مما يجب أن تكون عليه، وذلك لحساسية موقف الأستاذ الجامعي كقدوة أو نموذج يتمتع بقدر وافر من الحرية والدعم. وبهذا الصدد تشير البلوي (٢٠١١: ٦٩) إلى بعض الشواهد التي أوردتها بعض الدراسات الميدانية، التي تناولت الأخلاق المهنية للأستاذ الجامعي، ويمكن هنا الإشارة إلى بعض من هذه الشواهد:

- قيام بعض الأساتذة بممارسات تعبر عن ضعف الأمانة العلمية في تقييم الطلبة.
- ضعف تقبل وجهات نظر الطلبة في القاعات التدريسية والاكتفاء بوجهات نظر الأساتذة .
- القصور لدى الأساتذة الجامعيين في الالتزام بالساعات المكتبية المخصصة لمراجعة الطلبة.
- منح بعض الأساتذة بعض الطلبة درجات لا يستحقونها لمنافع شخصية.
- استعمال موارد الجامعة وتجهيزاتها لأغراض شخصية.
- قيامهم بتدريس مواد غير متمكنين منها.

الدراسات السابقة:

وعلى الرغم من أهمية رصد التزام أساتذة الجامعات بالأخلاقيات الأكاديمية لمهنتهم وذلك على المستوى البحثي، فإن الدراسات الجادة في هذا المجال تبدو قليلة نسبياً، حتى الدراسات الأجنبية منها، فعلى سبيل المثال: توصل كل من (Morgan & Korschgen, 2005) إلى أنه منذ المحاولات البحثية الأولى التي قام بها (Tabachnick et al., 1991) وكذلك (Keith- Spiegel, 1991)

وكذلك (Keith- Spiegel et al., 1993) تم إجراء القليل من الأبحاث التي تناولت تصورات الطلبة الجامعيين حول السلوك الأخلاقي لأساتذتهم ونتائج هذه التصورات. لقد تجاهلت الدراسات القليلة التي تناولت تصورات الطلبة للسلوك الأخلاقي بعض الجوانب المنهجية البحثية المهمة، كذلك تجاهلت بعض الأبعاد المتعلقة ببناء الأدوات المستخدمة لتقييم هذه التصورات، إضافة إلى التحقق من الصدق والثبات. أما (Schnake et al., 2004)؛ فقد ركزوا على تحسين الأدوات المستخدمة في قياس تصورات الطلبة عن السلوك الأخلاقي لأساتذتهم عن طريق إضافة بنود جديدة ومتغيرات جديدة لتحقيق درجة كافية من الصدق في النتائج المتحصلة من الدراسة. وغالباً ما تكون الأدوات المستخدمة في مثل هذه الدراسات وهي الاستبانة، محل شك وخلاف في تمكنها من أن تكون محايدة، فالطلبة وهم العينة المستهدفة في المعتاد، يصعب توقع الموضوعية منهم، وهم يجيبون عن بنود الاستبانة أو عباراتها، وكما نلاحظ من خبراتنا الميدانية في العمل الأكاديمي، أن درجة رضا الطالب عن أستاذه – في الأغلب الأعم – يحكمها اعتبار التقدير المتوقع الحصول عليه في الامتحان النهائي.

ويعتقد (Leo, 2002) أن بعض الباحثين في الموضوع ذاته توصلوا إلى درجة من التشكك في نزاهة الأخلاق العامة لأساتذة الكليات أو الجامعات، في حين توصل آخرون إلى أنه من الصعوبة بمكان وضع توقعات موحدة لسلوك أساتذة الجامعات، وذلك لتنوع الخلفيات التي يتأثر بها هذا السلوك مثل: التعليم والتدريب المهني ودرجة الاستقلال الشخصي وغيرها، ويضيف (Leo, 2002) أيضاً، أن دراسة حديثة نسبياً قامت بها مؤسسة Zighbe (2001) الدولية، توصلت إلى أن ٧٤٪ من طلبة السنوات النهائية الجامعية يؤكدون أن أساتذتهم عندما يُدرسون مواضيع تتعلق بالأخلاق يوضحون لهم أنه لا يوجد فاصل نهائي بين ما يمكن اعتباره أخلاقياً وبين ما لا يمكن اعتباره أخلاقياً في سلوك البشر؛ لأن ذلك - بالضرورة – يعتمد على قيم الأفراد وثقافة المجتمع. وفي تقدير الباحثين يبدو أن هذا استنتاج منطقي، فعلى سبيل المثال: لو أن أستاذاً

جامعياً في جامعة ما في بلد عربي أو إسلامي، التقى إحدى طالباته في مكتبه وقام بإغلاق الباب عليه معها، ليتداولا في شأن من شؤون الدراسة، فقد يفسر ذلك بأنه سلوك غير أخلاقي من قبل الزملاء أو الطلبة، إلا أن ذلك السلوك لا يعتبر غير أخلاقي لو حدث في جامعة بريطانية أو أمريكية. كما يلاحظ كل من (Zabihollah, et, al. 2002) أن هناك بعض الدلائل على أن تصورات أساتذة الجامعة وطلبتها فيما يخص المناخ الأخلاقي، قد تتأثر ببعض المتغيرات الإيجابية المحيطة بهم، ولتأكيد هذا الاستنتاج قامت جامعة مدوسترن Midwestern State University في الولايات المتحدة الأمريكية، بتطبيق استبانة مكونة من ١٠٣ عبارات على عينة من الأساتذة والطلبة، وقد بينت النتائج، أن المناخ الأخلاقي الإيجابي ضروري لاستفادة الطلبة من برامج الجامعة، كذلك فإن العلاقة اليومية بين الطلبة والأساتذة المبنية على التفاعل الإيجابي، تساعد الطلبة على الاستمرار في التخصصات التي اختاروها؛ مما يؤهلهم لإتمام الحصول على درجاتهم العلمية.

ومما يجدر ذكره أن بعض الدراسات ركزت على جوانب محددة من العلاقة الخُلقية بين الأستاذ والطالب الجامعي من مثل دراسة (Kuther, 2003: 153-160) التي اهتمت بتعرف الملامح الخلقية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبته، وجاءت نتائج الدراسة، أن من أهم هذه الملامح أن لا يقوم الأستاذ الجامعي بالتدريس وهو تحت تأثير الكحول أو المخدرات، وأن عليه احترام طلبته وعدم تحقيرهم أو إفشاء أسرارهم، وأن لا يتسامح نحو عمليات الغش أو الاحتيال.

أما (Robie & Keeping, 2004) فقد استهدفت دراستهما درجة إدراك أعضاء هيئة التدريس في تخصصات إدارة الأعمال ببعض الجامعات الكندية لأكثر ممارسات الأستاذ الجامعي غير الأخلاقية في عملية التدريس لمرحلة البكالوريوس. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن انغماس الأستاذ الجامعي في علاقات غير شرعية مع طلابه يعتبر لا أخلاقياً تماماً، كذلك منح درجات متدنية للطلبة الذين يعارضونه في آرائه، ثم عدم اعترافه بالمساهمات الجادة التي يقوم

بها الطلبة المتعلقة بالأبحاث. وفي تقدير الباحثين أن نتائج دراسة (Robie& Keeping, 2004) تكشف عن أن هناك خطوطاً حمراء في مسألة الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ الجامعي مهما اختلفت المجتمعات البشرية من حيث قيم الانفتاح أو الانغلاق، فلا يمكن قبول العلاقات غير الشرعية مثلاً أو معاقبة الطلبة على آرائهم التي تعارض آراء أساتذتهم، بغض النظر عن نوع الجامعة أو المجتمع الذي توجد به. وفي دراسة مشابهة قام بها كل من (Ozcan et al., 2013) حول تصورات الطلبة الجامعيين في تركيا للسلوكيات الأخلاقية لأعضاء هيئة التدريس؛ حيث طبقت أداة الدراسة على عينة مكونة من 1342 طالباً وطالبة، يمثلون عدداً من الجامعات التركية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن الطلبة – بوجه عام – يعتقدون أن أعضاء هيئة التدريس لا يلتزمون بأخلاقيات المهنة، ولا يراعون الطلبة الذين يواجهون صعوبات في التعلم، وذلك فيما يقدمونه من محتوى دراسي، وأن أعضاء هيئة التدريس – بوجه عام – يمارسون صوراً من التحرش الجنسي Sexual Harassment من مثل: استخدام بعض العبارات الإباحية في أثناء الشرح أو تعمد لمس الطالبات في أثناء الاجتماع بهن على انفراد.

أما (السعدية، ٢٠١٠) فقد ذهبت في دراستها منحى آخر من خلال معرفة الأخلاقيات المهنية للأستاذ الجامعي ومدى انعكاسها على المؤسسة الأكاديمية، ومن ثم تحديد مسؤولية الجامعات عن كيفية تطبيق المعيار الخلقي للكفاية المهنية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات، من أهمها: دعوة الجامعات العربية إلى تأسيس ميثاق أخلاقي يلتزم به أعضاء الهيئة التدريسية، يلزم هذا الميثاق توفير الحرية الأكاديمية للأستاذ الجامعي، وكذلك قيام الجامعات بوضع قوانين وأنظمة تحد من الممارسات الخاطئة التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس. وتناولت (البلوي، ٢٠١١) أخلاقيات العمل الجامعي في ضوء الشريعة الإسلامية ومدى التزام أساتذة جامعة تبوك وطلبتها بها، وبينت أن الإسلام لم يقف عند المطالبة بالعمل ونبذ البطالة والكسل، وإنما ذهب إلى

أبعد من ذلك فطلب التحلي بالأخلاق الإسلامية الإيجابية عند ممارسة العمل، ونهى عن الأخلاق السلبية السيئة التي تعوق تنمية المجتمع وتقدمه، ومما كشفت عنه النتائج أيضاً، أن درجة التزام أعضاء هيئة التدريس والطلبة بأخلاقيات المهنة كانت – على العموم – عالية، وإن كانت أعلى لدى الأساتذة منها لدى الطلبة، ويعود ذلك إلى أن الأساتذة يمارسون العمل ولديهم اعتقاد بأن الالتزام بأخلاقيات المهنة أمر أساسي.

وتناول كل من (الحوراني وطناش، ٢٠٠٧) الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطويراستبانة مكونة من (٩٠) فقرة موزعة على تسعة أبعاد هي: كفاية الأستاذ الجامعي في المحتوى الدراسي، وكفايته في عملية التدريس وطرائقها، وتعامله مع المواضيع ذات الحساسية الخاصة في قاعة التدريس، وتنمية التفكير العلمي والاستقلالية لدى الطالب، والعلاقات الثنائية بين الأستاذ الجامعي والطالب، والأمانة والموثوقية، واحترام الزملاء، والتقييم الصحيح لأداء الطالب، واحترام الجامعة وتعليماتها. وتوصلت الدراسة إلى وجود (١٤) سلوكاً تمثل أكثر أنماط السلوك اللاأخلاقي، وتمحورت حول قضايا :عدم احترام الطلبة وتقدير آرائهم ووجهات نظرهم وخلفياتهم الثقافية؛ وعدم اللباقة أو سوء التصرف أو عدم مراعاة الآداب العامة؛ واستغلال الجامعة أو الطلبة؛ والعلاقات الغرامية مع الطلبة؛ والتعاملات المالية مع الطلبة أو مع ذويهم أو قبول الهدايا منهم؛ وعدم مراعاة خصوصية الطلبة والمحافظة عليها؛ وعدم المحافظة على جو الزمالة أو الإساءة للزملاء؛ وعدم التقييم الصحيح المستند إلى أداء الطالب؛ وعدم احترام تعليمات الجامعة أو إيذاء الطلبة.

وسعت دراسة كل من (Robie & Kidwell, 2003) إلى فحص تصورات أعضاء هيئة التدريس في بعض كليات إدارة الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية للسلوك الأخلاقي واللاأخلاقي في عملية التدريس الجامعي، وتكونت

عينة الدراسة من ٨٣٠ عضواً من أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت في الدراسة استبانة مكونة من (٥٥) فقرة تتناول كل منها سلوكاً للأستاذ الجامعي ذا مضمون خلقي، وقد طلب من المشاركين أن يبينوا حكمهم على هذه العبارات. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك سلوكين حصلا على أعلى نسبة مئوية من استجابات المشاركين باعتبارهما لا أخلاقيين تماماً. وقد أطلق هذا الحكم (٩٣,١٪) من المشاركين على السلوك المتضمن في فقرة "يمنح علامات متدنية للطلبة الذين يعارضون وجهة نظره"، بينما أصدرهذا الحكم (٩١,٧٪) من المشاركين على السلوك المتضمن في فقرة "ينغمس في علاقات جنسية مع طالب/طالبة من الجنس الآخر مسجل معه في إحدى مواده الدراسية". وقد توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس واستجابات المشاركين، فالإناث من أعضاء هيئة التدريس أكثر ميلاً للحكم بأن الممارسات المتضمنة في بعض الفقرات كانت لاخلقية تماماً، وهذه الممارسات هي :لايحترم أو لا يقدر وجهات نظر الطلبة في قاعة التدريس؛ وينتقد جميع التوجهات الفكرية والنظريات ما عدا تلك التي يفضلها شخصياً؛ ويقلل متطلبات المادة الدراسية للطلبة الرياضيين. ووجدت أيضاً علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر واستجابات المشاركين، فالأكبر سناً من أعضاء هيئة التدريس أكثر ميلاً للحكم بأن الممارسات المتضمنة في بعض الفقرات كانت لاخلقية تماماً، وهذه الممارسات هي تقييم الطلبة استناداً إلى معايير غير معلنة في خطة المادة الدراسية؛ ويقوم بالتدريس من غير تحضير سابق ومناسب؛ ويعطي الأولوية لاهتماماته البحثية على حساب الخبرات التربوية للطلبة؛ ويحافظ على تفرغه لأعمال استشارية خارج الأوقات المخصصة لواجباته الأكاديمية؛ ويستعمل مذكرات الفصل الدراسي السابق وتحضيره للمادة الدراسية بلا تحديث.

ويلاحظ الباحثان الأهمية النسبية للنتائج المتحصلة من دراسة كل من (Robie & Kidwell, 2003) ولا سيما تلك التي أكدت نتائج دراسات سابقة كدراسة (Robie & Keeping, 2004) أو دراسة (Ozcan et al., 2013)، كذلك

التوصل إلى أن الإناث من أعضاء هيئة التدريس أكثر من الذكور تأكيداً لأهمية الأخلاقيات المهنية في العمل الجامعي، وقد يعود ذلك إلى الطبيعة المتحفظة للمرأة بوجه عام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١ – ركزت معظم الدراسات السابقة على قياس درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في الكليات الجامعية لأخلاقيات المهنة باستخدام أدوات متشابهة، وهي الاستبانات وتطبيقها على عينات من الطلبة وباستخدام منهج علمي متشابه، ووجدنا ذلك واضحاً في دراسات كل من: (Leo, 2002) و (Kuther, 2003) و (Ozcan et al., 2013) وغيرهم، ويعود السبب في ذلك من وجهة نظر الباحثين إلى تأثر معظم الدراسات الحديثة في الموضوع ذاته بدراسات (Tabachnick et al., 1993) و (Keith-Spiegel, 1991)، الذين اعتبروا رواداً لدراسات أخلاقيات المهنة.

٢ – هناك بعض الدراسات اتبعت منحى آخر؛ حيث استخدمت عينات من أعضاء هيئة التدريس، للتحقق من درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة، كدراسة: (Zabihollah et al. 2001) و (Robie & Keeping, 2004).

٣ – كشفت معظم نتائج الدراسات السابقة عن أن أساتذة الجامعات لا يلتزمون بأخلاقيات المهنة، وأن الطلبة غير راضين عن ذلك، وتوصلت النتائج إلى عدم التزام الأساتذة في بعض القيم الأخلاقية بعينها، من مثل عدم احترام الطلبة وتحقيرهم، والتسامح في عمليات الغش والاحتيال مع بعض الطلبة، والتحرش الجنسي.

التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتشابه الدراسة الحالية مع ما سبقها من دراسات في الموضوع نفسه في أنها تركز على تقييم الطلبة لالتزام أساتذتهم بالأخلاقيات المهنية والأكاديمية، وتختلف عن سابقاتها في مجتمع الدراسة وعينتها وحدودها الزمنية وأسلوب معالجتها الإحصائية.

التعريف الإجرائي للأخلاقيات المهنية والأكاديمية:

يعرف الباحثان الأخلاقيات المهنية والأكاديمية – كمصطلح – بأنها تلك القواعد والأسس والمعايير الأخلاقية التي تحكم عمل الأستاذ الجامعي في علاقاته المتشعبة مع الجامعة والكلية والقسم العلمي والطلبة، وما يترتب على ذلك من التزامات لائحية أو قانونية. وهي مجموع المبادئ والضوابط التي تضمن قيام الأستاذ الجامعي بالسلوك الحسن في موقف معين بذاته مما يجعله قدوة لغيره.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لا يمكن الاختلاف على أن العلاقة بين الأستاذ الجامعي وطلابه يجب أن يسودها الاحترام المتبادل والتزام كلا الطرفين بالأسس والمعايير التي تحكم هذه العلاقة. وإن درجة التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات المهنة تعتبر أنموذجاً لطلبته، يمكن أن يمتد تأثيره على مستقبلهم المهني والأخلاقي طوال حياتهم، فكم من الأفراد الناجحين يردون ما حققوه من نجاح وإنجاز لأثر أساتذتهم في مراحل تعليمهم المختلفة. إلا أن واقع الحال وما نرصده من ملاحظات سلبية تواجه الحياة الجامعية في بعض جوانبها، وما تناولته الدراسات العربية والأجنبية من وجود خلل في أخلاقيات بعض أساتذة الجامعات أضحى حرياً – ونحن نمارس دورنا الأكاديمي – أن نتحقق بالبحث عن مدى التزام أساتذة كلية التربية في جامعة الكويت بأخلاقيات المهنة، وذلك يجعلنا نتساءل تحديداً، هل الأخلاق المهنية والأكاديمية تمر بأزمة ؟ وهل ما نشهده من ملاحظات سلبية على طلبتنا في أثناء المحاضرات أو في أوقات الامتحانات أو خلال الأنشطة الطلابية كالانتخابات مثلاً – هو نتيجة لغياب القدوة الجامعية ؟ لذلك تحاول هذه الدراسة تعرف آراء طلبة كلية التربية في جامعة الكويت من خلال الإجابة عن السؤالين الرئيسين التاليين:

١ – ما تقييم طلبة السنوات النهائية في كلية التربية بجامعة الكويت للأخلاق المهنية والأكاديمية لأساتذتهم من وجهة نظرهم ؟

٢ – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري (الجنس – التخصص)

أهمية الدراسة:

يعتبر رصد آراء طلبة الجامعة لدرجة التزام أساتذتهم بأخلاقيات المهنة مؤشراً يمكن الاستفادة منه للحكم على درجة تحقيق الجامعة لأهدافها، فليست الجامعات فقط مكاناً لمنح الإجازة للعبور لسوق العمل بل هي – بجانب ذلك – مكان لتربية الأفراد على الالتزام الأخلاقي والمواطنة الصالحة. وتعتبر هذه الدراسة ذات أهمية أيضاً للباحثين في المجال ذاته؛ حيث إن نتائجها سوف تمهد لمزيد من الدراسات التي يمكن أن تتناول تحليل العلاقة بين الأستاذ الجامعي والطلبة. وهي أخيراً أول دراسة في موضوعها، يتم إعدادها على عينة من طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة الكويت.

حدود الدراسة:

هذه الدراسة ترصد آراء الطلبة والطالبات ممن اجتازوا ٧٠ وحدة دراسية وأكثر، ويعتبرون في السنوات النهائية في كلية التربية بجامعة الكويت، وقد تم اختيار هذه الفئة من الطلبة لتوافر الخبرة لديهم في علاقاتهم بأساتذة الكلية بعد أن يكونوا قد أنهوا ما يقارب نصف الفترة الجامعية، وهم بذلك أقدر على إعطاء رأي فيما يتعلق بالتزام أساتذتهم بأخلاقيات المهنة، أما اختيار الباحثين لكلية التربية دون سواها، فيعود إلى كون الباحثين عضوي هيئة تدريس في هذه الكلية.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها، وتستند البحوث الوصفية إلى عدد من الأسس، مثل التجريد والتعميم، كما تتخذ البحوث الوصفية أشكالاً عديدة، منها المسح survey النظري أو الميداني

وتحليل المضمون Content Analysis ودراسة الحالة ودراسات النمو (التتبعية) وغيرها. وقد اعتمد استخدام هذا المنهج في الدراسة الحالية على محاولة وصف العلاقة بين آراء الطلبة في كلية التربية بجامعة الكويت ومدى التزام أساتذتهم بمعايير أخلاقيات المهنة وصولاً إلى خصائصها وأسبابها كتحديد الاتجاه الذي تنحو إليه هذه العلاقة، ثم ربط هذه العلاقة ببعض المتغيرات البحثية الأخرى.

أداة الدراسة وخطوات بنائها:

قام الباحثان بتطوير استبانة مستفيدين من مقياس Keith-Spiegel (1993) الذي تم تجريبه في عدد من الدراسات العربية والأجنبية، مثل دراسة (حوراني، طناش ٢٠٠٧، ودراسة Kuther ٢٠٠٣، ودراسة Ozcank & Balyer & servi, 2013).

وقد مر بناء الأداة بالخطوات التالية:

١ – دراسة مقياس Keith-Spiegel (1993) وآخرين من حيث ملاءمته للواقع الاجتماعي والأكاديمي في جامعة الكويت. وقد تكون المقياس (الاستبانة) الأصلي من ثمانية محاور استبعد الباحثان بعضها، من مثل: محور العلاقات الاجتماعية مع الطلبة Social relationships with students, ومحور العلاقات الجنسية مع الطلبة والزملاء Sexual relationships with student and other faculty، وقد تضمنت الاستبانة الأصلية ٦٣ عبارة قام الباحثان باستبعاد بعض منها، من أمثلة:
   - التغاضي عن الغش الصريح في الامتحانات.
   - مواعدة الطلبة.
   - احتضان الطلبة وملامستهم.
   - أنا مثير جنسياً لك.
   - قبول دعوة الطلبة للحفلات الخاصة.

٢ – عرضت الاستبانة في صورتها المقترحة، على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسمي الإدارة والتخطيط التربوي وعلم النفس التربوي في كلية التربية بجامعة الكويت؛ وذلك للاستئناس بملاحظاتهم،

التي كان من أهمها تعديل عناوين بعض المحاور والمراجعة اللغوية لبعض العبارات.

٣ – إعداد الاستبانة في صورتها النهائية، وقد تكونت من أربعين عبارة موزعة على أربعة محاور، وهي: المحتوى الدراسي الذي يقدمه الأستاذ الجامعي لطلبته، عملية التدريس وأساليبها، التعامل المباشر مع الطلبة في أثناء المحاضرة أو خارجها، الأمانة والثقة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قام الباحثان بتفريغ أداة الدراسة (الاستبانة) وتحليلها وتطبيقها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the sciences (SPSS)، واستخدمت الاختبارات الإحصائية، وذلك يرجع إلى أن مقياس ليكرت الخماسي هو مقياس ترتيبي. وعليه استخدمت الأدوات الإحصائية التالية:

١ – النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي.

٢ – اختبار الفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

٣ – اختبار T-test لدراسة العلاقة بين متغيرين لمجموعتين.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم تحكيمها من قبل مجموعة من أساتذة كلية التربية بجامعة الكويت، كما قام الباحثان بتطبيقها على عينة استطلاعية عشوائية من خارج عينة الدراسة، تكونت من ٢٠ طالباً وطالبة؛ حيث أخذ بعين الاعتبار ملاحظاتهم جميعاً في الصياغة النهائية لعبارات الاستبانة. وعند حساب ثبات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي للأداة ككل باستخدام معادلة Cronbach' s Alpha بلغت (٠,٩٦٦)، كما حسب أيضاً الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمحاور الأداة الأربعة، كل على حدة، وهو ما يبينه الجدول (١).

الجدول (١)
محاور الأداة وعدد العبارات ومعامل الثبات لكل منها

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
المحتوى الدراسي الذي يقدمه الأستاذ الجامعي لطلبته	١٠	٠,٨٧٨
عملية التدريس وأساليبها	١٠	٠,٩٠٦
التعامل المباشر مع الطلبة في أثناء المحاضرة أو خارجها	١٠	٠,٩٢٨
الأمانة والثقة	١٠	٠,٩٠٥
جميع المحاور	**٤٠**	**٠,٩٦٦**

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة عشوائياً من الطلبة والطالبات في كلية التربية ممن اجتازوا ٧٠ وحدة دراسية أو أكثر، وهم الذين يعتبرون في السنوات الدراسية النهائية في الكلية على النحو الموضح في الجدول (٢).

الجدول (٢)
مجتمع الدراسة وعينتها

الجنس	العدد الإجمالي	أفراد العينة	النسبة
ذكور	١٩٧	١٤٧	٧٤,٦
أناث	٨٦٥	١٥٣	١٧,٧
المجموع	**١٠٦٢**	**٣٠٠**	**٢٨,٢**

المصدر: مكتب العميد المساعد للشؤون الطلابية في كلية التربية – جامعة الكويت.

الجدول (٣)
عدد أفراد العينة ونسبهم بحسب التخصص العلمي

التخصص	ذكور	النسبة	أناث	النسبة
أدبي	٤٢	٢٨,٦	٨٢	٥٣,٦
علمي	١٠٥	٧١,٤	٧١	٤٦,٤
المجموع	**١٤٧**	**١٠٠**	**١٥٣**	**١٠٠**

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً – النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، ونصه: ما تقييم طلبة السنوات النهائية في كلية التربية بجامعة الكويت للأخلاق المهنية (الأكاديمية) لأساتذتهم من وجهة نظرهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الأول.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الأول: المحتوى الدراسي الذي يقدمه الأستاذ الجامعي لطلبته

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
١- لا يهتم بتحديث موضوعات مقرراته الدراسية.	٢,٣٦	١,١٦٣	١٣,٣	متوسطة
٢- يضيع وقت المحاضرة بمواضيع جانبية ليس لها علاقة بمحتوى مقرره.	٢,٢٦	١,١٨٥	١٥,٠	منخفضة
٣- لا يناقش نتائج البحوث العلمية المرتبطة بمقرراته مع الطلبة.	٢,٢١	١,٢٠١	١٥,٠	منخفضة
٤- يقوم بتدريس مقررات ليس لها صلة بتخصصه.	٢,٠٠	١,١٠٢	٨,٨	منخفضة
٥- لا يناقش نتائج البحوث العلمية المرتبطة بمقرراته مع الطلبة.	٢,١٢	١,٢٢٢	١٣,٤	منخفضة
٦- يلزم طلبته بقراءات وأنشطة ليس لها علاقة بمحتوى المقرر.	٢,٠٩	١,٢٥٠	١٤,٠	منخفضة
٧- يمتحن الطلبة بموضوعات لم يغطها في أثناء الشرح.	٢,٠٥	١,١٧٥	١٥,٠	منخفضة
٨- لا يلتزم بتقديم محتوى دراسي مطابق للخطة الدراسية المعتمدة من القسم.	٢,٠٤	١,٠٦٩	١١,٤	منخفضة
٩- يقوم بتدريس مقررات ليس لها صلة بتخصصه.	٢,٠٠	١,١٠٢	١٠,٠	منخفضة
١٠- يقوم بتدريس موضوعات غير متمكن علمياً منها.	١,٩١	١,٠٧١	٨,٨	منخفضة
المعدل	**٢,١٠**	**١,١٥٤**	**١٢,٤**	**منخفضة**

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول مرتبة ترتيباً تنازلياً تبعاً لمتوسطاتها الحسابية؛ حيث نلاحظ أن فقرة واحدة حصلت على درجة متوسط، وهي "لا يهتم بتحديث موضوعات مقرراته الدراسية"، في حين جاءت باقي المتوسطات بدرجات منخفضة. وقد بلغ المعدل الكلي للمتوسطات (٢,١٠) وهو أيضاً بدرجة منخفضة. ونلاحظ من استعراضنا لنتائج هذا المحور، أن أفراد العينة من طلبة وطالبات الصفوف النهائية في كلية التربية، يرون أن أساتذتهم ملتزمون – بوجه عام – بالأخلاقيات المهنية المتعلقة بالمحتوى الدراسي، الذي يقدمه الأستاذ الجامعي لطلبته. وأن غالبية استجاباتهم جاءت متوسطاتها منخفضة، ما عدا فقرة واحدة، كما بينا. ويرى الباحثان – على سبيل المثال – أن معظم الطلبة لا يوافقون على أن أساتذتهم يقومون بتدريس موضوعات غير متمكنين منها علمياً، وأنهم لا يلزمون طلبتهم قراءات وأنشطة ليس لها علاقة بمحتوى المقرر، ولا يقومون بتدريس مقررات ليس لها صلة بتخصصاتهم. وقد يكون السبب في عدم موافقة الطلبة على هذه العبارات، هو المرونة التي يتحلى بها أساتذة الكلية بوجه عام، فيما يقدمونه من محتوى دراسي لطلبتهم، والمرونة يقصد بها مراعاة الطلبة وعدم تقديم محتوى دراسي صعب أو معقد مقارنة مع ما يدرسونه في كليات التخصص ككلية العلوم أو كلية العلوم الاجتماعية مثلاً. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (Szendi & Zabihollah, 2001) من أن هناك بعض الدلائل على أن تصورات أساتذة الجامعة وطلبتها – فيما يخص المناخ الأخلاقي – تتأثر ببعض المتغيرات الإيجابية المحيطة بهم. ونلاحظ أيضاً من النتائج، أن بعض العبارات حصلت على درجة رفض أقل، وإن كان الوسيط لجميعها استمر في حدود (٢)، ومنها عدم موافقة الطلبة في كلية التربية، على أن أساتذتهم يقللون من محتوى مقرراتهم لغرض اكتساب شعبية بين الطلبة، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن معظم أساتذة الكلية يقدمون محتوى دراسياً متسعاً نسبياً، ثم ينفذون منه ما أمكنهم ذلك تبعاً لظروف الوقت المتاح في

الفصل الدراسي الواحد، وهذا يتناسب حتماً مع توقعات الطلبة الذين يرغبون دوماً في المحتوى الدراسي الأقل. كذلك نجد أن الطلبة لا يوافقون على أن أساتذتهم يعارضون النتائج والنظريات العلمية التي تتعارض مع وجهة نظرهم أو معتقداتهم في أثناء الشرح، وقد تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من (Robie & Keeping, 2004) حول أكثر ممارسات الأستاذ الجامعي غير الأخلاقية، ومنها، منح درجات متدنية للطلبة الذين يعارضونه في آرائه. ويمكن تفسير هذه النتيجة جزئياً في غموض كنه العبارة لدى معظم الطلبة، أيضاً إلى ما أسلفناه حول مرونة أساتذة الكلية بوجه عام.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثاني: عملية التدريس وأساليبها

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
١- لا يعيد أوراق الامتحانات للطلبة بعد تصحيحها.	٢,٦٤	١,٤٥٧	٢٨,٧	متوسطة
٢- يستخدم أساليب في تقييم تحصيل الطلبة، لا تقيس تعلمهم بشكل مباشر.	٢,٤٠	١,٢٧٥	١٨,٤	منخفضة
٣- يعتمد أسلوب تدريس تقليدي لا يجدد فيه.	٢,٣٩	١,٢٣٣	١٩,٦	منخفضة
٤- يستعمل أساليب تدريس لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	٢,٣٨	١,٣٣٧	٢١,٤	منخفضة
٥- يتحيز لبعض الطلبة في أثناء المحاضرات لأسباب شخصية.	٢,٣٢	١,٣٣٠	٢٢,٠	منخفضة
٦- يستخدم نماذج أسئلة قديمة تم استخدامها سابقاً دون تعديلات.	٢,٢٦	١,١٤٧	١٦,٠	منخفضة
٧- لا يوضح للطلبة الطريقة المناسبة للتعامل مع موضوعات المقرر ليتمكنوا من استيعابها.	٢,٢٧	١,١٧٦	١٥,١	منخفضة
٨- يقلل من أهمية تعقيبات الطلبة وأسئلتهم في أثناء الشرح.	٢,٢٥	١,٢٣٦	١٦,٠	منخفضة

تابع/ الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثاني: عملية التدريس وأساليبها

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
٩- يقوم بالتدريس من غير تحضير مناسب لموضوع المحاضرة.	٢,٢١	١,١٧٩	١٧,٤	منخفضة
١٠- لا يهتم بانضباط الطلبة في أثناء المحاضرة.	٢,٠٢	١,٠٩٨	١٥,٠	منخفضة
المعدل	**٢,٣١**	**١,٢٤٥**	**١٨,٩٦**	**منخفضة**

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني مرتبة ترتيباً تنازلياً تبعاً لمتوسطاتها الحسابية؛ حيث نلاحظ أن فقرة واحدة حصلت على درجة متوسط، وهي "لا يعيد أوراق الامتحانات للطلبة بعد تصحيحها". في حين جاءت باقي المتوسطات بدرجات منخفضة. وقد بلغ المعدل الكلي للمتوسطات (٢,٣١)، وهو أيضاً بدرجة منخفضة. ونلاحظ، من استعراضنا لنتائج هذا المحور، أن غالبية أفراد العينة، يرون أن أساتذتهم ملتزمون بوجه عام بالأخلاقيات المهنية المتعلقة بعملية التدريس وأساليبها، وأن غالبية استجاباتهم جاءت متوسطاتها منخفضة، ما عدا فقرة واحدة، كما بينا. ويرى الباحثان – على سبيل المثال –: أن الطلبة لا يوافقون على أن أساتذتهم لا يهتمون بانضباط الطلبة في أثناء المحاضرات، مما يعني أن الأساتذة يطبقون اللوائح الجامعية، التي تحقق الانضباط داخل الصفوف، ومنها لائحة الحضور والغياب، وتتفق هذه النتيجة مع دعوة (السعدية، ٢٠١٠) من أن على الجامعات العربية وضع أنظمة وقوانين تحد من الممارسات الخاطئة لأعضاء هيئات التدريس، وقد يكون هذا متحققاً فعلياً في كثير من جامعاتنا لكن المشكل في التطبيق. وأن الطلبة لا يوافقون على أن أساتذتهم يتحيزون لبعض الطلبة لأسباب شخصية؛ بمعنى أن الأساتذة يلتزمون أخلاقياً بالتعامل العادل مع طلبتهم، وتتفق

هذه النتيجة أيضاً مع عدم موافقة الطلبة على عبارة: يستعمل أساليب تدريس لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة؛ مما يعني أن الطلبة يستشعرون أن أساتذتهم في أثناء الشرح يراعون مستويات الطلبة وينوعون من طرائق تدريسهم؛ بحيث يتحقق الاستيعاب لجميع مستويات الطلبة.

ونلاحظ أيضاً من النتائج، أن الطلبة لا يوافقون على أن أساتذتهم يقللون من أهمية تعقيبات الطلبة وأسئلتهم في أثناء الشرح؛ بمعنى أن الأساتذة يلتزمون ما تمليه عليهم أخلاقيات المهنة من احترام لوجهات نظر الطلبة، وقد يكون هذا صحيحاً من وجهة نظر الباحث؛ لأن المساحة التي تتيحها المقررات الدراسية في كلية التربية – من حيث الوقت – تسمح للطلبة التداخل مع أساتذتهم بالتعليق أو التعقيب أو طرح الأسئلة، وتتعارض هذه النتيجة مع ما توصل إليه (Kuther, 2003) حول الملامح الخلقية للأستاذ الجامعي من أن عليه احترام طلبته وعدم تحقيرهم أو إفشاء أسرارهم. ويعتقد الطلبة أيضاً أن أساتذتهم يستخدمون أساليب مناسبة في تقييمهم، ويعود ذلك إلى تنوع أساليب التقويم التي تعتبر متطلباً لأي مقرر من المقررات المهنية في الكلية، فدرجة التقويم الكلية تنقسم إلى جزأين رئيسيين، يعتمد أولهما على الواجبات والأنشطة الصفية، ونصيبه ٦٠٪ من الدرجة، أما ثانيهما فيعتمد على الاختبارات التحريرية ويحصل على ٤٠٪ من الدرجة الكلية. أما فيما يتعلق بعبارة "لا يعيد أوراق الامتحانات للطلبة بعد تصحيحها" وإن كان تقدير الطلبة ظل في مستوى عدم الموافقة؛ حيث كان الوسيط يساوي (٢) فإنها العبارة الوحيدة التي حصلت على درجة موافقة مقبولة نسبياً مقارنة مع باقي العبارات؛ حيث ما يقارب ثلث العينة من الطلبة يوافقون عليها إما بدرجة كبيرة جداً وإما بدرجة كبيرة، ومن وجهة نظر الباحثين تشكل هذه النتيجة انتقاصاً للأخلاق المهنية لأساتذة كلية التربية بشكل جزئي؛ أي لا يمكن تعميمه، وإن ظل استنتاجاً له اعتبار خاص.

الجدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثالث: التعامل المباشر مع الطلبة في أثناء المحاضرة أو خارجها

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
١- يتعامل مع الطالب المتأخر عن المحاضرة بأسلوب فظ.	٢,٢٩	١,٢٩٨	١٧,٧	متوسطة
٢- يتحيزفي تعامله مع الطلبة انطلاقاً من أبعاد معينة مثل (الجنس أو الدين أو المرتبة الاجتماعية).	٢,٢٥	١,٣١٦	١٩,٤	منخفضة
٣- لا يتيح جواً يتسم بالحرية الأكاديمية للطلبة كطرح الأفكار المغايرة لآرائه وأفكاره.	٢,١٩	١,١٩٦	١٤,٤	منخفضة
٤- لا يهمه التواصل مع الطلبة ويتعالى عليهم.	٢,١٥	١,٢٨٣	١٦,٠	منخفضة
٥- يطرح موضوعات لا تحترم الخلفيات الثقافية والاجتماعية للطلبة.	٢,١٣	١,٣٠٦	١٥,٣	منخفضة
٦- يسخر من بعض الطلبة أمام زملائهم دون مراعاة لشعورهم.	٢,٠٨	١,٢٠٥	١٤,٣	منخفضة
٧- لا يساوي بين طلبته في سهولة التواصل معه خارج قاعة الدراسة.	٢,٠٧	١,٢٦٢	١٤,٦	منخفضة
٨- لا يعترف بالمساهمات الجادة للطلبة على مستوى الواجبات والبحوث ويقلل من شأنها.	٢,٠٥	١,١٩١	١٢,٦	منخفضة
٩- يستغل طلبته في أبحاثه الخاصة دون مقابل.	١,٨٨	١,٠٩٥	٩,٠	منخفضة
١٠- يقوم بالتدريس الخصوصي لطلبته مقابل أجر.	١,٥٩	,٩٦٦	٤,٧	منخفضة
المعدل	**٢,٠٦**	**١,٠٨٥**	**١٣,٨**	**منخفضة**

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث مرتبة ترتيباً تنازلياً تبعاً لمتوسطاتها الحسابية؛ حيث نلاحظ أن جميع الفقرات حصلت متوسطاتها على درجة منخفضة ما عدا الفقرة الأولى فقد جاء متوسطها بدرجة متوسطة. وقد بلغ المعدل الكلي للمتوسطات

(٢,٠٦)، وهو أيضاً بدرجة منخفضة. ونلاحظ، من استعراضنا لنتائج هذا المحور، أن أفراد العينة يرون أن أساتذتهم ملتزمون بوجه عام بالأخلاقيات المهنية المتعلقة بالتعامل المباشر مع الطلبة في أثناء المحاضرة أو خارجها، وأن غالبية استجاباتهم جاءت متوسطاتها منخفضة. ويتبين من النتائج أن الطلبة والطالبات في كلية التربية لا يوافقون على أن أساتذتهم يقومون بالتدريس الخصوصي للطلبة بمقابل نقدي، وهو ما يعتبر مخالفاً لأخلاقيات المهنة، وهذه النتيجة تتوافق مع الواقع؛ فظاهرة الدروس الخصوصية غير موجودة في جامعة الكويت بوجه عام ولا يوجد سبب مباشر لوجودها كتدني الرواتب مثلاً كما هو الحال في بعض الجامعات العربية الأخرى، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه (الحوراني وطناش، ٢٠٠٧) عندما قاما بدراسة أكثر أنماط السلوك اللاأخلاقي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؛ حيث كان استغلال الطلبة والتعاملات المالية معهم من ضمن السلوكيات المعيبة للأستاذ الجامعي. ونلاحظ أيضاً من النتائج أن الطلبة لا يوافقون على أن أساتذتهم يستغلون الطلبة في أبحاثهم الخاصة؛ مما يعتبر مخالفة صريحة لأخلاقيات مهنة التدريس الجامعي، واستغلال الطلبة يعني تكليفهم جمع معلومات أو توزيع استبانات أو تفريغ بيانات، وهذا الأمر غير ظاهر بين أساتذة الكلية لوجود مساندة أكاديمية توفرها الجامعة لأساتذتها. ونلاحظ من النتائج أيضاً أن الطلبة لا يوافقون على أن أساتذتهم لا يساوون بينهم في سهولة التواصل معهم خارج قاعة الدراسة، ويعود ذلك من وجهة نظر الباحثين إلى سببين، الأول أن الجامعة تلزم الأساتذة ساعات مكتبية تعتبر ضمن العبء التدريسي؛ حيث يستقبل الأستاذ طلبته لمناقشة كل ما يتعلق بالمقررات التي يدرسها، وهنا لا مجال للتفرقة بين طالب وآخر. من جانب آخر فإن الطبيعة المهنية لكلية التربية ككلية إعداد معلمين توجب على الأساتذة بناء علاقة إيجابية مع طلبتهم، تتمثل في مساعدتهم فيما يشكل عليهم من أمورهم الدراسية أو تبصيرهم في القيام بواجباتهم التي

تتطلبها مقرراتهم. ويتضح من النتائج أن الطلبة لا يوافقون على أن أساتذتهم يطرحون موضوعات لا تحترم الخلفيات الثقافية والاجتماعية لهم، وهو ما يعتبر مخالفة لأخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي، وتؤكد هذه النتيجة التوجهات التي تدعو لها جامعة الكويت تنفيذاً لرؤية الدولة، في مسألة الوحدة الوطنية، وعليه يتجنب الأساتذة – بشكل عام – الخوض في القضايا الخلافية أمام طلبتهم كالطائفية مثلاً. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحوراني وطناش، ٢٠٠٧)، التي اعتبرت أن عدم احترام الطلبة وتقدير آرائهم ووجهات نظرهم وخلفياتهم الثقافية من السلوكيات المعيبة لأساتذة الجامعة. ويتفق هذا التحليل مع نتيجة العبارة (٨)، وهي: عدم موافقة الطلبة على أن أساتذتهم يتحيزون في تعاملهم مع الطلبة من أبعاد معينة مثل الجنس أو الدين أو المرتبة الاجتماعية. ويتضح أيضاً من النتائج أن الطلبة لا يوافقون على أن أساتذتهم لا يعترفون بالمساهمات الجادة للطلبة على مستوى الواجبات والبحوث، وهذا يعتبر مؤشراً على التزام الأساتذة بما ينص عليه نظام المقررات في جامعة الكويت من إفساح المجال أمام الطلبة للاستفادة القصوى من دراستهم، خاصة فيما يتعلق بالاعتماد على مساهمة الطالب وفاعليته في أثناء المحاضرة. وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة العبارة (٩)، وهي عدم موافقة الطلبة على أن أساتذتهم لا يتيحون جواً يتسم بالحرية الأكاديمية للطلبة كطرح الأفكار المغايرة لآرائهم وأفكارهم، ويعود السبب في ذلك – من وجهة نظر الباحثين – إلى تركيز معظم الاساتذة على المحتوى العلمي للمقرر المعد سلفاً طوال فترة المحاضرة، إضافة إلى السطحية التي يتسم بها الطلبة من حيث القدرة على طرح الأفكار وتفتيح القضايا التي تستحق الجدل والنقاش.

الجدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الرابع: الأمانة والثقة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
١- يغيب عن محاضراته دون إخطار طلبته.	٢,٤٠	١,٤٣٠	٢٥,٣	منخفضة
٢- يسافر في أثناء الفصل الدراسي دون إخطار الطلبة.	٢,٠٦	١,٢٣٦	١٥,٠	منخفضة
٣- يُظهر مودة خاصة لبعض طلبته دون الآخرين لأسباب خاصة.	١,٩٩	١,١٥٣	٩,٠	منخفضة
٤- لا يعير اهتماماً لحقوق الملكية الفكرية.	١,٩٨	١,١٣٢	١٠,٣	منخفضة
٥- يسمح للطلبة بانتقاد أداء أو شخصية أستاذ آخر في قسمه العلمي.	١,٨٩	١,١٥٩	١١,٠	منخفضة
٦- يسيء لسمعة زملائه من أعضاء هيئة التدريس أمام الطلبة.	١,٨٦	١,١٣٨	١٠,٦	منخفضة
٧- يكشف درجات امتحانات الطلبة لزملائهم دون موافقتهم.	١,٨٢	١,١٢٣	٦,٠	منخفضة
٨- يُطلع زملاءه من أعضاء هيئة التدريس على أسرار طلبته الخاصة.	١,٨١	١,٠٨١	٩,٠	منخفضة
٩- يستدرج الطلبة للحديث عن مشكلاتهم الخاصة.	١,٧٩	١,٠٠٤	٦,٠	منخفضة
١٠- يتورط في علاقات عاطفية مشبوهة مع طلبته من الجنس الآخر.	١,٧٥	١,١٨١	١١,٣	منخفضة
المعدل	**١,٩٣**	**١,١٦٣**	**١١,٣**	**منخفضة**

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الرابع مرتبة ترتيباً تنازلياً تبعاً لمتوسطاتها الحسابية؛ حيث نلاحظ أن جميع الفقرات حصلت متوسطاتها على درجة منخفضة. وقد بلغ المعدل الكلي للمتوسطات (١,٩٣)، وهو أيضاً بدرجة منخفضة. ونلاحظ، من استعراضنا لنتائج هذا المحور، أن أفراد العينة يرون أن أساتذتهم ملتزمون – بوجه عام – بالأخلاقيات المهنية المتعلقة بالأمانة والثقة، وأن غالبية استجاباتهم

جاءت متوسطاتها منخفضة. ومن أبرز العبارات التي لم يوافق عليها الطلبة ـ ما يقارب ثلثي العينة ـ هي عبارة، "يتورط الأستاذ في علاقات عاطفية مشبوهة مع طلبته من الجنس الآخر"، وقد يعود السبب في رفض الطلبة إلى عامل الثقافة الإسلامية التي تحرم مثل هذه العلاقات، إضافة إلى العامل الاجتماعي الذي يحقر مثل هذه العلاقات ولا سيما في البيئة الجامعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة أن الأستاذ "يظهر مودة خاصة لبعض طلبته دون الآخرين لأسباب خاصة"؛ حيث رفضها معظم الطلبة للأسباب التي ذكرت، إلا أن هاتين النتيجتين تتعارضان مع نتائج بعض الدراسات الأخرى من مثل دراسة (Robie & Keeping, 2004) ودراسة (Ozcan et al., 2013)؛ حيث توصلتا إلى أن من أكثر الممارسات السلوكية اللاأخلاقية انغماس الأستاذ الجامعي في علاقات غير شرعية مع طلبته وممارسة صور من التحرش الجنسي. ونلاحظ من النتائج أيضاً أن الطلبة لم يوافقوا على أن أساتذتهم يطلعون زملاءهم من أعضاء هيئة التدريس على أسرار طلبتهم، ومن وجهة نظر الباحثين، تعد هذه النتيجة متوافقة مع الواقع؛ فمن النادر أن يبوح الطلبة بأسرارهم لأساتذتهم؛ وذلك لأن العلاقة بين الأستاذ والطلبة في عمومها علاقة رسمية في أغلب الأحوال، إضافة إلى أنه ليس من الأخلاق العربية والإسلامية البوح بأسرار الآخرين، فهو شكل من أشكال خيانة الأمانة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (Kuther, 2003) من أن من أهم الملامح الخلقية للأستاذ الجامعي احترام طلبته وعدم تحقيرهم أو إفشاء أسرارهم. ولم يوافق أكثر من نصف العينة على عبارة أن أساتذتهم يكشفون درجات امتحاناتهم لزملائهم دون موافقتهم، وتأتي عدم موافقة الطلبة – من وجهة نظرنا – لاعتقادهم أن أساتذتهم لا يريدون أن يتسببوا بإحراج الطلبة متدني الدرجات أمام زملائهم، وهذا صحيح إلى حد كبير؛ فكثير من الأساتذة يسلمون أوراق الامتحانات إلى الطلبة يداً بيد أو يعرضونها على الطلبة بعد حذف الأسماء من القائمة والاكتفاء بعرض أرقام الطلبة وتقديراتهم

وذلك في الامتحانات النهائية. ونلاحظ من نتائج هذا المحور أن الطلبة لم يوافقوا على عبارة أن أساتذتهم يغيبون عن المحاضرات دون إخطارهم، وعلى الرغم من أن رفض الطلبة لهذه العبارة تجاوز نصف العينة فإن عدد الطلبة الذين وافقوا على هذه العبارة يعتبر كبيراً نوعاً ما؛ حيث أفاد ١٢,٣٪ من الطلبة بموافقة كبيرة جداً، و١٣,٠٪ من الطلبة بموافقة كبيرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بتباين الأساتذة في تقدير الأثر النفسي على الطالب حين يحضر إلى قاعة المحاضرة ولا يجد أستاذه، مع العلم أن التقاليد الجامعية توجب على الأستاذ إخطار الطلبة في حالة نعذر الحضور إلى المحاضرة في موعدها، على أن يكون هذا الإخطار مكتوباً ويتم تعليقه في مكان بارز بالقرب من قاعة المحاضرة. وتتفق هذه النتيجة تقريباً مع رفض الطلبة لعبارة أن الأستاذ يسافر في أثناء الفصل الدراسي دون إخطار الطلبة. ومن النتائج نلاحظ أن الطلبة لا يوافقون على أن أساتذتهم يسيء بعضهم إلى سمعة بعض أمام الطلبة أو أن أساتذتهم يسمحون لهم بانتقاد أداء أستاذ آخر أو شخصيته، وقد يعود السبب إلى أن العلاقات بين أساتذة الجامعة – من وجهة نظرنا – هي علاقات رسمية في طبيعتها، كما أشرنا، فالأغلبية مشغولة إما بالتدريس وإما بالبحث العلمي وإما بالتزاماتها خارج الجامعة، ومن ثم تنعكس هذه الطبيعة على درجة احترام الأساتذة بعضهم لبعض، وعدم إساءة بعضهم بعضاً أمام طلبتهم.

ثانياً – النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغيرين التاليين: (الجنس – التخصص)؟

تم استخدام اختبار T- test لمعرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية، وهما يصنفان من الاختبارات المعملية ويصلحان لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات.

أ – فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس:

الجدول (٨)

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة ت (t)	مستوى الدلالة Sig.
الأول	ذكر	١٤٧	٢٠,٢٧	١٠,٠٠	٢٩٧	,٦٣٥–	٠,٥٢٦
	أنثى	١٥٣	٢٠,٩٦	٨,٧١			
الثاني	ذكر	١٤٧	٢٢,٧٤	٩,٧٦	٢٩٧	,٦٠٠–	٠,٥٤٩
	أنثى	١٥٣	٢٣,٤٠	٩,٠٥			
الثالث	ذكر	١٤٧	٢٠,٢٧	١٠,٠	٢٩٧	,٦٣٥–	٠,٥٢٦
	أنثى	١٥٣	٢٠,٦٩	٨,٧١			
الرابع	ذكر	١٤٧	١٩,٢٩	٩,٣٦	٢٨٩	,١٩١–	٠,٨٤٩
	أنثى	١٥٣	١٩,١١	٧,٦٥			
جميع المحاور	ذكر	١٤٧	٨٣,٤٣	٣٤,٣٢	٢٩٨	,٢٨٧–	٠,٧٧٤
	أنثى	١٥٣	٨٣,٣٨	٢٨,٩١			

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة α = ٠,٠٥ .

يوضح الجدول (٨) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لكل محور على حدة ولجميع المحاور ككل كانت أكبر من مستوى الدلالة α = ٠,٠٥، ومن ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة من طلبة كلية التربية وطالباتها تعزى لمتغير الجنس. وقد يعود السبب – من وجهة نظر الباحثين – إلى أن الأساتذة لا يميزون في المعاملة – إن كان داخل المحاضرة أو خارجها – بين الطلبة إن كانوا ذكوراً أو إناثاً، وإن درجة التزامهم بأخلاقيات المهنة لا تتغير تبعاً لجنس الطالب، وهذا ما أدركه الطلبة في استجاباتهم على عبارات استبانة الدراسة.

ب – فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التخصص:

الجدول (٩)

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة ت (t)	مستوى الدلالة Sig.
الأول	أدبي	١٢٤	٢١,٣٤	٨,٣٣	٢٩٨	,٣٥٦	٠,٧٢٢
	علمي	١٧٦	٢١,٠٠	٧,٤٨			
الثاني	أدبي	١٢٤	٢٣,١٠	٩,٦٥	٢٩٧	,٠٦٥	٠,٩٤٨
	علمي	١٧٦	٢٣,٠٣	٩,٠١			
الثالث	أدبي	١٢٤	٢٠,٩٤	٩,٩٨	٢٩٧	,٧٦١	٠,٤٤٧
	علمي	١٧٦	٢٠,٠٩	٨,٢٧			
الرابع	أدبي	١٢٤	١٩,٠	٨,٦٣	٢٩٨	,٤٨٥–	٠,٦٢٨
	علمي	١٧٦	١٩,٥٠	٨,٣٧			
جميع المحاور	أدبي	١٢٤	٨٤,١٧	٣٢,٧٠	٢٩٨	,١٤١	٠,٨٨٨
	علمي	١٧٦	٨٣,٦٤	٢٩,٩٢			

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة α = ٠,٠٥ .

يوضح الجدول (٩) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) لكل محور على حدة ولجميع المحاور ككل كانت أكبر من مستوى الدلالة α = ٠,٠٥، ومن ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة من طلبة كلية التربية وطالباتها، تعزى لمتغير التخصص (أدبي – علمي). ويعتقد الباحثان أن التخصص إن كان أدبياً أو علمياً لا يُتوقع أن يحدث فرقاً في استجابات الطلبة وإدراكهم لدرجة التزام أساتذتهم بأخلاقيات المهنة، وهذا يعود إلى طبيعة العمل الأكاديمي التي هي في الأساس لا تقوم على التمييز بين الطلبة داخل قاعة الدرس أو خارجها.

ملخص النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف رأي طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة الكويت فيما يتعلق بالتزام أساتذتهم بأخلاقيات المهنة، وخلصت الدراسة تحديداً إلى ما يلي:

١ – أن غالبية طلبة كلية التربية من الجنسين يرون أن أساتذتهم ملتزمون بما تمليه عليهم أخلاقيات المهنة فيما يتعلق بالمحتوى الدراسي الذي يقدمونه لطلبتهم؛ فهم – على سبيل المثال –: يهتمون بتحديث موضوعات مقرراتهم ولا يقومون بتدريس مقررات ليس لها صلة بتخصصاتهم، ولا يقللون من محتوى مقرراتهم الدراسية لأسباب غير أكاديمية (مثل اكتساب شعبية بين الطلبة). وهم أيضاً لا يمتحنون الطلبة بموضوعات لم يغطوها في أثناء الشرح.

٢ – أن غالبية طلبة كلية التربية في جامعة الكويت من الجنسين يرون أن أساتذتهم ملتزمون بما تمليه عليهم أخلاقيات المهنة فيما يتعلق بعملية التدريس وأساليبها؛ فهم – على سبيل المثال –: لا يقللون من أهمية تعقيبات الطلبة وأسئلتهم في أثناء الشرح، وهم يوضحون للطلبة الطريقة المناسبة للتعامل مع موضوعات المقرر ليتمكنوا من استيعابها، وهم لا يتحيزون لبعض الطلبة في أثناء المحاضرات لأسباب شخصية، وهم أيضاً لا يستعلمون أساليب تدريس لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

٣ – أن غالبية طلبة كلية التربية في جامعة الكويت من الجنسين يرون أن أساتذتهم ملتزمون بما تمليه عليهم أخلاقيات المهنة فيما يتعلق بالتعامل المباشر مع الطلبة في أثناء المحاضرة أو خارجها؛ فهم – على سبيل المثال –: لا يطرحون موضوعات لا تحترم الخلفيات الثقافية والاجتماعية للطلبة، وهم لا يستغلون طلبتهم في أبحاثهم الخاصة دون مقابل، وهم لا يتعاملون مع الطالب المتأخر عن المحاضرة بأسلوب فظ، وهم أيضاً لا يتحيزون في تعاملهم مع الطلبة انطلاقاً من أبعاد معينة، مثل (الجنس أو الدين أو المرتبة الاجتماعية).

٤ – أن غالبية طلبة كلية التربية في جامعة الكويت من الجنسين يرون أن أساتذتهم ملتزمون بما تمليه عليهم أخلاقيات المهنة فيما يتعلق بالأمانة والثقة، فهم – على سبيل المثال –: لا يتورطون في علاقات عاطفية

مشبوهة مع طلبتهم من الجنس الآخر. وهم لا يستدرجون الطلبة للحديث عن مشكلاتهم الخاصة، وهم لا يكشفون درجات امتحانات الطلبة لزملائهم دون موافقتهم، وهم أيضاً يعيرون اهتماماً لحقوق الملكية الفكرية.

٥ – أن النتائج بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من طلبة كلية التربية وطالباتها بجامعة الكويت، تعزى لمتغيري الجنس والتخصص عند مستوى دلالة $\alpha = ٠,٠٥$.

التوصيات:

يوصي الباحثان بما يلي:

١ – إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بأخلاقيات المهنة، وذلك على عينات من الطلبة في كليات أخرى، وعينات من أعضاء هيئة التدريس، ويتوقع الباحثان اختلاف النتائج بين كلية وأخرى. ومن موضوعات البحوث المقترحة ما يلي:

- الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي في مجال الدراسات العليا.
- المعضلات الخلقية للأستاذ الجامعي التي يواجهها في الحياة الجامعية وأثرها على النزاهة الأكاديمية.

٢ – الاستمرار في دعم وسائل التوعية بأهمية الالتزام بأخلاقيات العمل الأكاديمي على مستوى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جميع الكليات الجامعية، باستخدام وسائل توعية متنوعة مثل: الندوات والحلقات النقاشية والمؤتمرات.

٣ – يؤكد الباحثان أهمية تطبيق معايير الكفاية المهنية والأخلاقية كشرط لاستمرار الأستاذ الجامعي في مهنته الأكاديمية. ونقترح في هذا الشأن نشر معايير الكفاية المهنية والأخلاقية في كتيبات وتوزيعها على أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وكذلك تضمين معايير تقويم الأستاذ والمقرر بعض معايير الكفاية المهنية والأخلاقية.

المراجع

أولاً – المراجع العربية

- البلوي، جميلة حمود. (٢٠١١). أخلاقيات العمل الجامعي في ضوء الشريعة الإسلامية ومدى التزام أساتذة وطلبة جامعة تبوك بها. **مجلة الثقافة والتنمية**. القاهرة. العدد ٥١: ٦١–١١٣.
- الحكمي، إبراهيم حسن. (٢٠٠٤). الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة رسالة الخليج العربي**. السنة ٢٤. العدد ٩٠: ١٣–٥٦.
- الحوراني، صالح وطناش، سلامة. (٢٠٠٧). الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية. **دراسات العلوم التربوية**. الجامعة الأردنية. ٢ (٣٤): ٣٥٧–٣٨٨.
- الخثيلة، هند ماجد. (٢٠٠٠). المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**. ٢(٢): ١٠٧– ١٢٣.
- السعدية، حمدة حمد. (٢٠١٠). الأخلاقيات المهنية للأستاذ الجامعي وانعكاساتها على المؤسسة الأكاديمية. المؤتمر العربي الثالث. الجامعات العربية: التحديات والآفاق. شرم الشيخ. مصر: ٤٤٥ - ٤٧٠.
- السهلاوي، عبدالله. (١٩٩٢). الأستاذ الجامعي الجيد: صفاته وخصائصه من وجهة نظر عينة من هيئة التدريس وطلاب كلية التربية. **دراسات تربوية**. ٨ (٤٧): ٨٤ – ١١١.
- الشامي، إبراهيم عبدالله. (١٩٩٥). **خصائص المعلم الناجح**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- جامعة الكويت، الأمانة العامة لجامعة الكويت. (٢٠٠٢). **ميثاق العمل الجامعي**: مطبعة جامعة الكويت.

- سلامة، كايد وفلاح، شفيق. (١٩٩٢). خصائص المعلم الناجح كما يراها المشرفون والمديرون والمعلمون والطلاب، **دراسات تربوية**. ٧(٤٣): ٥٦ – ٧٤.
- سليمان، أحمد (١٩٩١). الصفات الجيدة في المدرس الجامعي كما يراها الطلاب في المواقف الحرة. **مجلة دراسات**. ١٨ (٢): ٤٣ – ٦٣.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠٠٨). **سمات شخصية القائد التربوي**، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض.
- زيتون، عايش محمود (١٩٩٥). **أساليب التدريس الجامعي**. الأردن. دار الشروق للنشر والتوزيع.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Brintnall, M. (2008). The Academic community and the public.Paper presented at the Western Political Science Association Annual Conference. San Diego. California. March 20-22.
- Fairchild, T.N.&Selley, T.J.(1997). Evaluation of school psychological services a case illustration. *Psychology in the schools. v. 33.(1)*
- Keith-Spiegel, P. (1991). *Codes of ethical responsibility*. Bloomberg: BNA Books.
- Keith-Spiegel, P., Tabachnick, B. & Allen, M. (1993). Ethics in academia: Students' views of professors' actions. *Ethics and Behavior*. V. 3 (2).
- Kuther, T. (2003). A profile of the ethical professor (Electronic version). *College Teaching*. V. 51 (4).
- Leo, J. (2002). *Professors who see no evil*, U. S. News & World Report. 133(3).14.
- Lily, R. (1997).*Evaluating teacher professional development*: Local assessment moderation and the challenge of MultiMate evaluation. Paper presented at The annual meeting of national evaluation institute. USA

- Morgan, B. L.,&Korschgen, A. J. (2005). *Majoring in psych?: Options for psychology undergraduates* (3rd ed.). Boston: Allyn& Bacon.
- Robie, C. & Keeping, L.M. (2004). Perceptions of ethical behavior among business faculty in Canada (Electronic Version). *Journal of Academic Ethics*. 2 (3)
- Robie, C. & Kidwell, R.E. (2003). The ethical professor and undergraduate student: Current perceptions of moral behavior among Business School Faculty (Electronic Version). *Journal of Academic Ethics*. 1 (2).
- Ozcan, K.,Balyer, A. &Servi, T. (2013). Faculty members ethical behaviors: A survey based on student perceptions at universities in Turkey.*International Education Studies*. Vol. 6. No.3. Canadian Center Of Science and Education.
- Schnake, M., Fredenberger, W., &Dumler, M. (2004). Dimensions of Student Perceptions of Faculty Ethical Behavior: Refining a Measure. *Academy of Educational Leadership Journal <http://www.thefreelibrary.com/Academy+of+Educational+Leadership+Journal/2004/May/1-p51685>*. 2004. v.8. n2.
- Tabachnick, B., Keith-Spiegel, P. & Pope, K. (1991). Ethics of teaching: Beliefs and behaviors of psychologists as educators. *American Psychologist*. v. 46 (5)
- Zabihollah, R., Elmore, R. &Szendi, J. (2001). Ethical behavior in higher educational institutions: The role of the code of conduct. *Journal of Business Ethics*. v.30(2).